

شرح رياض الصالحين- باب تعظيم حرمات المسلمين 81

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 في باب تعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم عن المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز. واجابة الدعوة وتشميم العاطس. متفق عليه - 00:00:18

وفي رواية لمسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه. اذا استنصرك فانصر له. اذا عطس فحمد الله اذا مرض فعده اذا مات فاتبعه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:00:37

عليه وسلم انه قال حق المسلم على المسلم ست اذا لقيتهم فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصرك فانصر له واذا عطس فحمد الله فشمتة. هذا هو الحق الرابع من حقوق المسلم على المسلم. التي ذكرها النبي صلى الله - 00:00:57 الله عليه وسلم في هذا الحديث اذا عطس فحمد الله فشمتة. والعطاس ريح تخرج من البدن. تدل على النشاط غالبا. والسنن لم يعطس ان يحمد الله ان يرحمه الله عز وجل. اذا عطس قال الحمد لله. فيقول له - 00:01:17 واخوه يرحمك الله. ثم هو يقول يهديكم الله ويصلح بالكم وتشميم العاطس جمهور العلماء على انه فرض كفاية. اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. فلو عطس انسان وحمد الله فشمتة واحد من الحاضرين اسقط الفرط عن البقية. وذهب بعض اهل العلم الى ان - 00:01:37

تسمية العاطس فرض عن لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فحمد الله كان حقا على كل من سمعه ان يشمتها هذا اعني القول بان تشمي العاطس فرض عين هو اختيار ابن القيم رحمه الله وجماعة من العلماء - 00:02:04

وهنا انبه ايضا على ان بعض الناس اذا عطس وحمد الله وقال الحمد لله يقول له اخوه يهديكم الله ويصلح يقول له يرحمك الله فيقول يهدينا ويهديكم الله. بعض الناس اذا عطس وقال الحمد لله فقال له اخوه - 00:02:27 يرحمك الله. فقال يهديكم الله ويهدينا ويهدينا ويهديكم الله. وثنانيا انها خلاف العدل. لأن - 00:02:47

الرجل اعني العاطس خص بالدعاء. فالواجب عليك ان تخصه بالدعاء. ولا تقل لان المشمتة خص بالدعاء فالواجب عليك ان تخصه بالدعاء ولا تقل يهدينا ويهديكم الله. بل قل يهديكم الله ويصلح بالكم - 00:03:07 ثم قال عليه الصلاة والسلام اذا مرض فعده. والمرض هو خروج البدن عن حد الاعتدال والمرض الذي يعاد هو الذي يحبس صاحبه في بيته او في منزله. اما المريض الذي لا يحبسه مرض - 00:03:27

وهو في بيته بحيث يخرج الى الاسواق والى المساجد فيكتفى بسؤاله عن حاله في المسجد او في السوق وعيادة المريض في الاصل هي فرض كفاية على القول الراجح. فيجب على المسلمين اذا مرض احد منهم - 00:03:47 ان يعوده احدهم على الاقل وينبغي لمن عاد المريض ان يتأنب باداب. منها اولا ان يكون في عيادته مخلصا لله عز وجل وجه الله تعالى والاحسان الى اخيه المسلم. ومنها ايضا ان يتمثل امر النبي صلى الله عليه وسلم واهديه - 00:04:06

فعله في هذا فانه كان عليه الصلاة والسلام يعود المرظى ومن ادب عيادة المريض ان يسأل العائد المريض عن حاله المرضية وعن حاله الشرعية. فيسأله عن حاله المرضية من جهة مرضه. ويسأله عن حاله الشرعية - [00:04:30](#)

من جهة طهارته وعبادته. ولا سيما اذا كان العائد طالب علم. لأن بعض المرضى يكون عندهم جهل فيما يتعلق بالطهارة فتجده ربما صلی بغير وضوء وبغير تيمم وبغير تيمم مع قدرته على - [00:04:50](#)

احدهما بل ربما بعضهم ترك الصلاة وهو في المستشفى او نحوه بدعوى انه لا يمكن من الطهارة او بدعوى ان على ملابسه نجاسة وهذا الامر لا يجوز. بل يجب على المسلم ان يفعل الصلاة في وقتها على اي حال - [00:05:10](#)

سواء كان على وضوء ام لا وسواء وجد ما يتيمم به ام لا وسواء كانت عليه نجاسة ام لا لان الوقت اعني وقت الصلاة مهمين على جميع شروط الصلاة. ومن ادب عيادة المريض ايضا ان العائد - [00:05:30](#)

يفتح للمريض باب الامل في المستقبل وان حاله احسن مما كان قبل. لأن ادخال السرور على المريض مما ساعدوا على سرعة شفائه وعلاجه باذن الله. ومنها ايضا ان يوجه هذا المريض الى استغلال اوقاته فيما ينفع - [00:05:50](#)

وفيما يقربه الى الله عز وجل من الاقبال على طاعة الله وتلاوة كتابه والاكتثار من ذكره ونحو ذلك. ومن ايضا ان يذكره بالتوبة والرجوع الى الله تعالى. وان يرد المظلالم والحقوق الى اهلها. اذا كان من ظلم عباد الله - [00:06:10](#)

ومنها ايضا ان يدعوه له ان يدعوه للمريض فقد كان من هدي النبي صلی الله عليه وسلم انه اذا عاد اصحابه دعا لهم فيقول طهور ان شاء الله وما اشبه ذلك. ثم قال عليه الصلاة والسلام اذا مات فاتبعه. هذا هو الحق - [00:06:30](#)

السادس من حقوق المسلم على المسلم اتباع جنازته. واتباع الجنازة يكون من بيتها الى المسجد ومن المسجد الى المقبرة. واتباع الجنازة فيه فضل عظيم. قال النبي صلی الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى - [00:06:50](#)

عليها فله قيراط. ومن صلی عليها فله قيراط. قيل يا رسول الله وما القيراطان؟ قال مثل الجبلين العظيمين. اصغرهما مثل احد وفي رواية اخرى من صلی على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى تدفن فله قيراط. قيل يا رسول الله وما القيراطان - [00:07:10](#)

قال مثل جبلين العظيمين اصغرهما مثل احد. ولذلك لما بلغ ابن عمر رضي الله عنه هذا الحديث قال لقد فرطنا في قراريط كثيرة. واتباع الجنازة فيه اداء لحق هذا الميت - [00:07:30](#)

وفيه ايضا اداء لحق اهله. ففيه قيام بحق الميت واحترامه. وفيه ايضا قيام بحق اهل الميت بان حضور الناس الى الجنازة مما يصبرهم ومما يسلّهم. واتباع الجنازة على ثلاثة انواع. النوع الاول ان يصلى عليها ثم ينصرف - [00:07:50](#)

وله قيراط ولا يرتبط هذا القيراط باتباع الجنازة. والنوع الثاني وهو اكمل ان يصلى عليها ثم يتبعها الى المقبرة. وحينئذ يحصل على قيراطين والثالث ان يقف بعد دفن الجنازة على قبر هذا الميت الذي مات ويدعوه له لقول النبي صلی الله عليه وسلم - [00:08:17](#)

لما فرغ من دفن احد اصحابه استغفروا لاخيكم واسألاوا له التثبيت فانه الان يسأل. فعلى هذا ينبغي للانسان ان يحرص على الصلاة على الجنازة وايضا اذا صلی عليها ان يتبعها اذا تبعها بعد فراغ - [00:08:43](#)

بعد الفراغ من الدفن ان يقف على القبر عند رأس الميت ويدعوه له بالتثبيت والمغفرة النبي عليه الصلاة والسلام استغفروا لاخيكم واسألاوا له التثبيت فانه الان يسأل. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلی الله على نبينا - [00:09:03](#)

محمد - [00:09:23](#)